البحث الثاني :

" أنماط التراكيب النحوية ومستوياتها في كتابي القراءة للصف الثالث والرابع من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية "

إعداد :

د / عماد فاروق العمارنة

قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية

جامعة الملك عبد العزيز بجدة

" أنماط التراكيب النحويـــة ومستوياتهـــا في كتابي القراءة للصف الثالث والرابع من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية "

د / عماد فاروق العمارنـــة

- **مستخلص الدراسة :**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط التراكيب النحوية في كتابي القراءة للصفين الثالث والرابع من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية،وذلك بتحليل التراكيب النحوية ، والتعرف على أنماطها ،و مدى شيوعها،ودرجة صعوبتها وسهولتها و تحديد مدى الزيادة الكمية و النوعية لها في الكتابين السابقين . وتوصلت الدراسة إلى أن النسب المئوية لجميع أنماط التراكيب المستهدفة في التحليل متقاربة في الكتابين ، وبرز الاختلاف والتفاوت الكبير على المستوى الكمي لتكرارات تلك الأنماط، وهذا يعني أن الزيادة الكمية تلك ليست مدروسة، ولم تأت وفق أسس تعليمية لغوية واضحة ، وأما النتائج المتعلقة بمعيار الشيوع فكانت معيارية إلى حد ما ،وظهر اتفاق في النتائج حول تحديد مدى شيوع هذه الأنماط من التراكيب ، وهذا يحقق أكبر قدر ممكن من النتائج الايجابية المتعلقة بتحقيق أهداف تعليم القراءة ووظائفها . وأوصت الدراسة بضرورة تقديم تراكيب نحوية في كتب القراءة وفق أسس مدروسة وذلك من خلال الاعتماد على أسس لغوية ونفسية واضحة ،وإجراء دراسات مقارنة للكتب المدرسية في جميع المراحل الدراسية مستهدفة بنى صرفية وأساليب لغوية أخرى،و إجراء بحوث ودراسات تستهدف شيوع التراكيب النحوية في كتب دراسية لصفوف أخرى، والإفادة منها في بناء وتصميم الكتاب المدرسي واختيار نصوصه القرائية.

Patterns of grammatical structures and their levels in the reading books of the third and fourth grades of the primary stage in the kingdom of Saudi Arabia .

By: Dr. Emad farooq Al - amarnah .
Faculty education – king Abdulaziz university .
Faculty of Education-Curricula and Methodology Department

Abstract:

The study aimed at identifying patterns of grammatical structures in the reading books of third and fourth grades of the primary stage in the kingdom of Saudi Arabia that includes both third and fourth grades by analyzing the grammatical structures and identifying its types, publicity and the degree of complexity or simplicity in addition to identifying the quantitative increase as well as the qualitative increase in both the previously mentioned books.The study concluded that the percentage for all targeted structures in the analysis were close to each other in both textbooks.The big difference was at the quantitative level of the frequency of these types. This means that the quantitative increase was not planned, and did not happen on clear linguistic teaching basis. As for the findings related to publicity standard, it was standard to some extent. There was an agreement on the findings about identifying range of publicity for these types of structures. This achieves great amount of positive findings related to achieving reading goals and functions.The study suggested the importance of introducing grammatical structures in the reading books in accordance to planned basis via dependence on clear psycholinguistic basis, and carrying our comparative studies on the school textbooks in all stages targeting other teaching values, doing research and studies that tackle the publicity of grammatical structures in textbooks of other classes to avail from them in building and designing the textbooks as well as selecting the reading texts.

• **المقدمة** :

البحث في مجال أنماط التراكيب النحوية ومستوياتها من الأهداف السامية التي يسعى القائمون على التعليم حثيثا لمعرفة أبعادها التعليمية؛ بهدف تحقيق الغاية القصوى في التعليم اللغوي للناشئة ؛ لأنه يبين الخصائص اللغوية لتلك التراكيب و يبرز قدرتها التعليمية في إكساب التلاميذ مهارات اللغة بشكل عام ومهارات القراءة المختلفة بشكل خاص.

وما من شك أن ثمة خصائص مرتبطة بكل نمط تركيبي، وهذه الخصائص في مجملها تشكل مبادئ أساسية ينبغي أن تُراعى في أثناء تصميم كتاب تعليم القراءة، خاصة أن العملية التعليمية التي تتم في ضوء معايير اللغة ومبادئها تكون أكثر ايجابية، وتؤدي إلى إتقان مهارات القراءة بفاعلية.

ولعله من الجدير بالقول إن التوجه في الاهتمام إلى التراكيب النحوية في كتب القراءة لصفوف المرحلة الابتدائية يحقق غايات تعليمية مهمة تتمثل في معرفة مدى ملاءمة نصوص القراءة لمستوى الطلبة في جميع المراحل الدراسية خاصة المرحلة الابتدائية ؛لأنه لا يستطيع أحد أن ينكر أهمية إتقان الطلبة لمهارات القراءة في هذه المرحلة، فهي القاعدة الأساسية للتعليم اللغوي لجميع المراحل الدراسية الأخرى.

ومن هنا فإن الطريقة التي تتشكل فيها التراكيب النحوية و تنتظم في النصوص القرائية لها بالغ الأثر في تعلم الطلبة للقراءة في مستوييها الميكانيكي والإدراكي،ولذلك أقرّ خبراء المناهج والعاملين في التعليم شروطا ومعايير تتصل بتلك التراكيب، منها أن تكون جمل النص القرائي قصيرة في بادئ الأمر ثم تميل إلى الطول رويدا رويدا، وأن تكون هذه الجمل، قدر الإمكان مما يألفه التلاميذ في أحاديثهم وعاداتهم.(سمك،١٩٨٦)

وفي هذا الصدد تنظر الدراسات اللغوية والنفسية إلى الجملة على أنها صورة من صور نظام معين محفوظ ومخزّن في الدماغ، هذا النظام هو النمط اللغوي الذي تنتمي إليه جمل معينة،فالجمل المتفرقة ليست هي الأساس في اللغة ،وإنما الأساس في الأنماط التي تنتمي إليها جمل لا حصر لها .(استيتية،١٩٨٥).

وليس بخاف على جمهرة اللغويين والقائمين على مناهج تعليم اللغة أن متعلم اللغة يتعلم اللغة ويمارسها ممارسة صحيحة بامتلاكه قدرتين، هما: الكفاية((competence) والأداء(performance) أما الكفاية فهي القدرة الذهنية المتمثلة في امتلاك نظام اللغة، وذلك من خلال تحليل البيانات اللغوية وصياغة الفرضيات المتعلقة بكل ظاهرةٍ من ظواهر اللغة، واستنتاج الأسلوب الأمثل في الأداء، الذي هو قدرة أخرى تمكن ابن اللغة من صياغة جمل وتراكيب لا حصر لها يبتكرها في مواقف وسياقات مختلفة .(شومسكي،١٩٨٧).

فالتلميذ حينما يمارس القراءة ،إنما هو يقوم بتعزيز الكفاية اللغوية وينمي الأداء لديه ، وذلك بتحليل جمل النص القرائي وتراكيبه، والخلوص إلى بيانات تتصل بأنماط الجمل والتراكيب ،وهذا يجعله أكثر قدرة على امتلاك أنظمة اللغة ومهاراتها، وبالتالي تصبح لديه القدرة الجيدة على أداء تلك

الأنماط بإنتاج جمل وتراكيب تعكس كفايته اللغوية في مواقف لغوية مختلفة.

ولعله من المعروف أيضا أن التراكيب اللغوية المألوفة والشائعة، تمثل الاستعمال الوظيفي للغة؛ لأنها تمتلك قيمة تعليمية لغوية أكثر من تلك التي تكون بعيدة عن الألفة وذات استعمالات نادرة أوقليلة، ولذا يمكن القول إن التراكيب الايجابية السابقة الذكر تساعد على تنمية الاستيعاب ،وتزيد من سرعة القراءة لدى القارئ وتجعله أكثر اتقانا للأداء اللغوي (استيتية، ١٩٩٦) .

وفي اتجاه آخر فقد أثبتت دراسات أخرى أن صعوبة التراكيب النحوية في النص القرائي مرتبطة بشكل أو بآخر بمتوسط طول الجملة ،فحينما يكون متوسط طول الجملة في النص القرائي ملائما ومناسبا لمستوى التلاميذ العقلي ودرجة نضجهم واستعدادهم ، تكون التراكيب أكثر قيمة وفاعلية في تعليم القراءة ومهاراتها، خاصة مهارتي السرعة في القراءة و الطلاقة اللغوية(العمارنة ١٩٩٨).

ومن هنا فإن مراعاة بعض الشروط، والأخذ ببعض المعايير التي تتصل بالتراكيب النحوية في نصوص القراءة هي في واقع الأمر تتصل بالمقروئية(Readability) وأما مقروئية النص (Text Readability): تُعرّف على أنها قدرة الشخص على فهم المادة المكتوبة نظرا لسهولة طريقة كتابتها (كلير، ١٩٨٨).

و يرى هاريسون (harrison,1984) إن المقروئية تعتمد على عاملين: الأول يتعلق بالقارئ والثاني يتعلق بالمادة المقروءة. فيما يتعلق بالقارئ تتمثل بالقدرة اللغوية للطالب ودافعيته نحو تعلم نص معين واهتمامه به. أما بالنسبة للعوامل المتعلقة بالمادة فأهمها :

- مظهر الطباعة التي تحدد كيفية تصميم الحروف ومدى وضوحها ووضوح الكلمات والمسافة بين الأسطر والكلمات ولون الحبر .
- المفردات اللغوية: تعد الأكثر أهمية في تحديد صعوبة المادة المقروءة أو سهولتها. ويتم قياس الصعوبة عن طريق حساب طول المفردة أو درجة شيوعها في المادة المكتوبة أو الاستعمال الشفوي. ويقاس طول المفردةِ بعدد الحروف أو عدد المقاطع التي تتكون منها، وتزداد صعوبة الكلمة تبعا لزيادة حروفها مما يعني أن الكلمة القصيرة أسهل في التعلم من الكلمة الطويلة. أما درجة شيوع الكلمات فتقاس بعدد المرات التي يكرر فيها استخدامها في الكتب .
- تركيب الجملة: طول وترتيب الكلمات في الجملة من حيث التقديم والتأخير والزيادة والحذف، فكلما كانت الجملة قليلة الكلمات كلما كانت أكثر سهولة، كما أن ترتيب الكلمات في الجملة يحدد مدى صعوبتها أو سهولتها فكلما زاد تعقيد تركيب الجملة صعب استيعابها وبالتالي أدى إلى هبوط مستوى مقروئيتها .

ولا يقتصر تأثير المقروئية على إتقان مهارة القراءة فحسب ،بل إن تعليم مهارة الاستماع التي تعد من أهم المهارات اللغوية يخضع لمعايير تركيبية؛ لأن مهارة الاستماع تنمو وتتطور مع الإنسان منذ اللحظات الأولى من نشأته، فهي المزود

اللغوي الأساسي الذي سيبني عليه تطوره اللغوي والفكري في سني عمره اللاحقة (البشير،٢٠٠٥ م).

فما يسمعه التلاميذ من تراكيب نحوية ينبغي أن يخضع لمعايير تتوافق وتلك التي نراعيها في أثناء تصميم محتويات نصوص كتب القراءة، وذلك حتى تتكامل القيمة التعليمية لتلك التراكيب في تلك النصوص وما يسمعه التلاميذ من معلميهم.

والقراءة التي تعد من مهارات الاتصال اللغوي تشكل التراكيب النحوية الحامل لمضمون الرسالة اللغوية سواء أكانت مقروءة أم مسموعة ،فقد أثبتت الدراسات أن قدرة الفرد على القراءة وتعلم أساسياتها في السنوات الدراسية الأولى ترتبط بقدرته على التمييز السمعي للرموز الصوتية ، ومن الواضح أن هذه القدرة تنمو وتتطور من خلال التراكيب النحوية التي تتألف منها نصوص القراءة.(حمدان، ١٩٩٢).

وهناك دراسات اهتمت بموضوع المقروئية في المناهج المدرسية ومنها :

دراسة (عبد الوهاب ،٢٠٠٢) و هدفت إلى معرفة مدى ملائمة المادة العلمية في الكتاب المدرسي لمستوى التلميذ، و توفير مواد قرائية تلائم متلقيها وتساعد على تنمية مهاراتهم القرائية ٠

ومن أجل أن يؤدي الكتاب وظيفته حرص الباحث على وضع عدة معايير للكتاب المدرسي تهدف إلى إقامة الكتاب المدرسي على أسس تربوية وفنية سليمة ترتبط ارتباطاً وثيقا بأهداف المنهج، وأكدت الدراسة على ضرورة النظر إلى النص على أنه لا يحمل معنى في ذاته، وإنما يثير كثيرا من المعاني في أذهان قارئيه وأن الشيء الأساسي في قراءة أي عمل هو التفاعل بين بنية النص ومتلقيه و الاستعانة بكل ما من شأنه تسهيل عملية التواصل بين القارئ والنص٠

وسعت دراسة (العواملة، وزملائه،٢٠١٠) التي هدفت إلى معرفة مستوى مقروئية كتاب العلوم المقرر تدريسه لطلبة الصف السابع الأساسي في المدارس الأردنية، وتحديد أثر الجنس في درجة المقروئية ، إضافة إلى معرفة ترتيب النصوص حسب درجة مقروئيتها في الكتاب، ولتحقيق هدف الدراسة، تم إعداد أر بع اختبارات تتمة بأسلوب كلوز (CLOZE)من موضوعات مختلفة في الكتاب المقرر لقياس درجة مقروئيته، وزعت الاختبارات على عينة عشوائية مكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة في المدارس التابعة إلى مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الثانية ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أداء الطلبة في مستوى مقروئية الكتاب كانت ضمن المستوى الإحباطي، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة مقروئية الكتاب تبعا لاختلاف الجنس ولصالح الإناث، وأظهرت الدراسة أيضا أن النصوص القرائية في الكتاب ليست متدرجة وفق درجة مقروئيتها .

هذا وقد أجريت عدة دراسات حول القراءة (مقدادي،١٩٩٧) و(مقدادي والزعبي، ٢٠٠٤) و(، Singer& Danlan ,1980) و (Devison,1990) أظهرت نتائجها أن ضعف الطلبة في قراءة المواد الدراسية قد أثر بوضوح في

تحصيلهم ، وفي ضعف قدراتهم على استرجاع المعلومات التي قرؤوها في تلك الكتب، ومن أجل أن يؤدي الكتاب المدرسي وظيفته حرص الباحثون على وضع معايير للحكم عليه، في شكله ومضمونه، بهدف بنائه على أسس تربوية وفنية سليمة ترتبط ارتباطا وثيقا بأهداف المنهاج.

ومن هذه المعايير، مدى ملاءمة نصوص الكتاب لقدرات الطلبة القرائية، إلا أن هذا المعيار لم يلق اهتماما علميا من قبل مؤلفي كتب العلوم، حيث لاحظ الباحثون أن جل اهتمامهم في تأليف هذه الكتب ينصب على المادة العلمية ذاتها، من حيث الصحة العلمية والأثر العلمي، دون الإشارة في مقدمة تلك الكتب إلى مستوى صعوبة المادة العلمية المقدمة للطلبة في ضوء مستواهم اللغوي، وميولهم نحو تلك المواد العلمية، ولم يجر التثبت من هذا المعيار بطريقة موضوعية ملائمة لقياس قراءته، فضلا عن الإشارة هنا إلى أن الدول المتقدمة يندر فيها أن يقدم الكتاب المدرسي للطلبة دون وثيقة تقدمها جهة النشر تحدد فيها مستوى قراءة الكتاب (Klare,1984).

لقد تبين مما سبق أن هناك أهمية لدراسة مستوى مقروئية كتب القراءة علما بأن بعض تلك الدراسات السابقة قد استخدم الباحثون فيها اختبار التتمة كلوز (cloze test)

وفي ضوء ما سبق وفي هذه الدراسة، فإنه تجدر الإشارة إلى ما حققته وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية من إنجازات في مجال التعليم في جميع مستوياته، وحرصا منها على جعل التعليم مواكبا لمستجدات الحياة في هذا العالم، وعملا منها إلى الوصول بالكتب المدرسية المقررة إلى مستوى عال من الجودة لتحقيق أفضل النتائج المرغوب فيها، فإنه لا بد من تقديم نصوص في مستوى فهم الطلبة، ولن يتحقق ذلك إلا بإتباع الأساليب التربوية الحديثة في تقويم المواد المقررة، وفي مقدمتها قياس مستوى قراءة هذه الكتب ، ومنها كتب القراءة في المرحلة الابتدائية .

والدراسات التي تتناول أنماط التراكيب بوصفها مجالا من مجالات المقروئية هي دراسات نادرة جدا، على الرغم من أهميتها في أثناء تصميم المحتوى القرائي لكتب القراءة ،إذ بغير تلك الدراسات لا نستطيع تحديد الجدوى التعليمية للنصوص القرائية، فالتراكيب النحوية بما تتضمنه من معاني و دلالات هي من الوسائل الأساسية التي تحقق الإبداع اللغوي، وتنمي القدرة على الاتصال ،وكما هو معروف أن نصوص القراءة هي في الواقع تتألف من مجموعة من الجمل متماسكة نصيا .(منصور ، ١٩٨٩).

- **مشكلة الدراسة** :

يرتبط تعليم القراءة – كما هو حال مهارات اللغة الأخرى _بأهداف تربوية، تقوم المؤسسات التعليمية على اختلاف مستوياتها وأنواعها بتحديدها وفق أبعاد فلسفية ومعرفية وثقافية متعددة، ويشرع مؤلفو المناهج باستنباط معايير خاصة تتصل بالمحتوى القرائي، الذي من المفترض أن تتحقق الأهداف بوساطته لدى التلاميذ، ويشتمل هذا المحتوى على نصوص قرائية مختلفة في أشكالها ومجالاتها ،يضمها جميعا الكتاب المقرر بين دفتيه.

ولعله من المتفق عليه لدى علماء اللغة البنيويين أن اللغة منظومة من العناصر المترابطة بنيويا للتعبير الرمزي عن المعنى.(ريتشاردز و روجرز ،١٩٩٠) هذه النظرة للغة تؤكد أهمية التحليل اللغوي للنصوص القرائية لمعرفة خصائص عناصر تلك المنظومة وهذا بدوره يساعد المتعلمين لدى قراءتهم للكتاب على التمكن من عناصر تلك المنظومة .

ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتضع أمام القائمين على تصميم المناهج والمعلمين أسلوبا تربويا ،يمكنّهم من تحديد أنماط التراكيب النحوية ومستوياتها في النصوص القرائية في كتب القراءة قبل تطبيقها ؛بغية تحديد مواطن الضعف والقوة في تلك النصوص بطريقة سهلة ،ولا يستغرق أجراؤها وقتا طويلا إضافة إلى أنها غير مكلفة ماديا وبشريا.

وفي هذا المجال يمكن القول إن هذه الدراسة تلبي الحاجة الملحة لدى المشتغلين في تصميم المناهج ومطوريها، في وجود معايير تعليمية لغوية يتم بها بناء محتوى لغوي قرائي موضوعي، يتصف بالصدق والثبات ،وذلك من أجل تقويمها في مراحل تسبق مرحلة التطبيق التجريبي في الميدان، حتى يتسنى للجهات المعنية إعادة تشكيل تلك النصوص وتنظيمها ؛ بهدف رفع كفاءتها التعليمية، وجعلها تحقق الأهداف بفاعلية.

وفي هذا الصدد أبرزت ندوة بناء المناهج "الأسس والمنطلقات" المنعقدة في جامعة الملك سعود دور اللغة العربية، وأهميتها والعمل على أن تكون لغة مباشرة تتسم بالوضوح قراءة وفهما عند تأليف الكتب والمقررات المدرسية لتلائم مستوى الطلاب .فالوضوح في القراءة فهما وأداء يرتبط كذلك بنوع التراكيب التي تكون في النص(جامعة الملك سعود،١٤٢٤ه).

ومن هنا يمكن النظر إلى تلك التوصيات على أنها معايير تتصل بالقيمة التعليمية الكامنة في تراكيب النص وجمله، وذلك بمعرفة مدى المطابقة بينها وبين واقع العبارات والجمل التي تضمنتها كتب القراءة بنصوصها المختلفة.

بعد استعراض المبررات السابقة ، كان من الضروري القيام بدراسات تكشف عن القيمة التعليمية للتراكيب النحوية في كتب القراءة للمرحلة الوسطى من التعليم الابتدائي، التي تتضمن الصفين الثالث و الرابع ،بمكوناتها المتمثلة بأنماط التراكيب النحوية ،وخصائصها، و سماتها، و معرفة مدى شيوعها وتحديد مدى الزيادة الكمية و النوعية لها في الكتابين السابقين .

واختارت الدراسة أنماط التراكيب النحوية ،لاعتقاد الباحث أنه إذا ما تمت معرفة أنماطها ومستوياتها ، فإنه يمكن التنبؤ بالأثر الايجابي الذي سيتركه كتاب القراءة في إقدار التلاميذ على امتلاك مهارات اللغة و تنمية الاستيعاب (هزايمة ،١٩٩٨).

و عليه فإن أسئلة الدراسة هي :

- ما أنماط التراكيب النحوية التي اشتمل عليها كتبا القراءة للصفين : الثالث و الرابع الابتدائيين في المملكة العربية السعودية ؟

- ما مستويات أنماط التراكيب النحوية في كتابي القراءة للصفين الثالث والرابع الابتدائيين ؟

وسيتم الإجابة عن هذا السؤال من خلال بيان الآتي :

- ✓ مدى صعوبة التراكيب النحوية وسهولتها في كتابي القراءة للصفين السابقين .
- ✓ مدى شيوع التراكيب النحوية في كتابي القراءة للصفين السابقين .

- **أهمية الدراسة** :

شهدت المملكة العربية السعودية في الآونة الأخيرة حركة تطوير واسعة في المناهج التعليمية ، و ذلك لإدراك القائمين على التعليم أهمية تطوير المناهج الدراسية، لمواكبة المتطلبات الحضارية و التربوية و لمواجهة التحديات الكبيرة على الصعيدين الدولي والإقليمي .

و مع وفرة الدراسات و الأبحاث التي تناولت المناهج و المقررات المدرسية تحليلا و تقويما على اختلاف مراحلها التعليمية، إلا أن هناك نقصا واضحا في الدراسات التي تتناول التراكيب النحوية في كتب القراءة ، بهدف الوقوف على أنماط تراكيبها النحوية ، لذا تأتي هذه الدراسة لإلقاء مزيد من الضوء على هذا الجانب المهم في مجال تعليم اللغة ، واختارتا الصفين الثالث والرابع من المرحلة الابتدائية ؛ لأن التلاميذ في هذين الصفين يكونون قد امتلكوا استعدادا جيدا للقراءة، و مهاراتها الميكانيكية و الإدراكية وأصبح لديهم حصيلة من المفردات تساعدهم على ممارسة أدائهم اللغوي باستعمال تراكيب نحوية في مواقف لغوية متنوعة ، و من هنا جاءت هذه الدراسة لتكشف عن أنماط تلك التراكيب، و تتجلى أهمية هذه الدراسة في الاعتبارات الآتية:

- إن تحليل التراكيب النحوية في النصوص القرائية للكتب السابقة يزودنا ببيانات إحصائية دقيقة و موضوعية تبين واقع أنماط التراكيب النحوية المستعملة في مجال القراءة .
- من خلال هذه الدراسة نتمكن من معرفة التراكيب الشائعة في كتب القراءة للصفين السابقين و التراكيب الأقل شيوعا .
- يمكن توظيف نتائج هذه الدراسة للإفادة منها في مراحل التخطيط والتطوير لمناهج اللغة العربية و القراءة و القواعد بشكل خاص ، و ذلك من خلال تقديم التراكيب النحوية المناسبة، ، والاهتمام بأنماط الجمل التي تتواتر بشكل كبير؛ لأن ذلك يساعد في تحقيق الأهداف التعليمية بشكل فعّال .

وأخيرا يمكن القول إن هذه الدراسة ستساعد المعلمين في معرفة التراكيب النحوية الأكثر قدرة على إكساب التلاميذ مهارات اللغة، وذلك من خلال معرفة خصائص مستوياتها النوعية و أنماطها الكمية .

- **محددات الدراسة** :
- **أولا : الحدود الموضوعية** :

- تقتصر هذه الدراسة على تحليل التراكيب النحوية في النصوص القرائية بغية معرفة مستوياتها في كتابي القراءة للصفين الثالث و الرابع الابتدائيين .
- مستويات أنماط التراكيب النحوية مرتبطة بثلاثة معايير هي:

- ✓ أ- سهولة التركيب النحوي :ويشمل الأنماط الآتية:
  - الجملة الاسمية الصغرى والجملة الفعلية الصغرى .
  - نوع المبتدأ: اسم ،ضمير منفصل،علم،اسم إشارة.
  - نوع الخبر :مفرد، جار ومجرور، شبه جملة ظرفية.
  - نوع المجرور: اسم، علم، اسم استفهام، اسم إشارة.
  - نوع الظرف:مكان.
- ✓ ب- صعوبة التركيب النحوي: وتشمل الأنماط الآتية:
  - الجملة الاسمية الكبرى والجملة الفعلية الكبرى.
  - نوع المبتدأ :ضمير متصل بالحروف الناسخة والأفعال الناسخة،ضمير مستتر ،مصدر مؤول،مضاف.
  - نوع الخبر :جملة فعلية، جملة اسمية.
  - نوع المجرور: ضمير، اسم موصول، مصدر مؤول
  - نوع الظرف:زمان.
- ✓ ج - درجة شيوع التركيب النحوي في الاستعمال.

- **ثانيا : الحدود المكانية والزمانية :**

تناولت الدراسة كتابي القراءة للصفين الثالث والرابع الابتدائيين اللذين يدرسان في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٣٢/١٤٣٣ ه

- **منهجية الدراسة**

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي(Descriptive Method) وذلك باستخدام أسلوب من أساليبه و هو أسلوب تحليل المحتوى Content (Analysis) إذ سيتم تحليل جميع النصوص القرائية التي تضمنها كتابا القراءة للصفين الثالث و الرابع الابتدائيين من التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية .

- **إجراءات الدراسة :**

- **مجتمع الدراسة :**

يتألف مجتمع الدراسة من النصوص القرائية الموجودة في كتابي القراءة لصفي الثالث والرابع الابتدائيين من المرحلة الابتدائية التي تدرس في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

- **عينة الدراسة :**

عينة الدراسة هي مجتمع الدراسة إذ اشتملت عينة الدراسة على جميع النصوص القرائية المختلفة الواردة في كتابي القراءة للصفين الثالث والرابع الابتدائيين و للفصلين الدراسيين : الأول و الثاني ، المعتمدين من وزارة التربية و التعليم في المملكة العربية السعودية، و يدرسّ الكتابان في جميع المدارس للعام الدراسي ١٤٣٢/١٤٣٣ ه .

- **أدوات الدراسة :**

قام الباحث بإعداد قائمة من الأنماط التركيبية النحوية تشتمل على الجمل بأنواعها وأشباه الجمل وذلك لاستخدامها كوحدات لتحليل المحتوى اللغوي لكتب القراءة و تصنيف كل تركيب وفق المجال الذي ينتمي إليه.

- **صدق الأداة** :

تم عرض قائمة الأنماط السابقة على مجموعة من المحكمين للتأكد من أهميتها في التأثير على مستوى مقروئية النص القرائي ومعرفة مدى تأثيرها على تعلم التلاميذ لمهارات القراءة وتم تعديلها وفق متطلبات الدراسة من حيث استبعاد الأنماط ذات التأثير الضعيف ،وطلب من مجموعة من المدرسين الذين يدرسون المرحلة الابتدائية تصنيف هذه القائمة من حيث صعوبتها وسهولتها في أثناء القراءة،ويعد هذا بمثابة صدقا ظاهريا للأداة .

- **ثبات الأداة** :

للتأكد من ثبات التحليل تم إعادة تحليل النصوص القرائية من قبل مجموعة من الطلاب الذين يدرسون مقرر طرق تدريس اللغة العربية في كلية التربية وحساب معامل الاتفاق باستخدام معادلة كوبر(cooper) (ماضي وعثمان ،١٩٩٩) وبلغت ٩٦٪ كمتوسط لجميع النصوص القرائية وهذه النسبة عالية تدلل على مستوى عال من الثبات مما يجعلها صالحة لهذه الدراسة . وفيما يتصل باعتماد صعوبة النمط التركيبي النحوي وسهولته فتم من خلال قبول نسبة ٨٠٪ للنمط السهل أو الصعب بعد حساب نسبة التوافق بين المدرسين المحكمين .

- **جمع البيانات و تحليلها** :

- قام الباحث بتصميم جداول تحليل المحتوى اللغوي ،والتي تتضمن جميع التراكيب النحوية الواردة في نصوص القراءة للصفين المذكورين سابقا وتصنيف كل تركيب وفق المجال الذي ينتمي إليه، ثم وضعت البيانات في جداول خاصة لهذه الغاية .
- وفي مجال معرفة أنماط التراكيب التي تتصف بالسهولة وتلك التي تتصف بالصعوبة، قام الباحث بإعداد استبيان ،تالف من مجموعة من أنماط التراكيب النحوية وهي الأنماط الصعبة والسهلة التي وردت في محددات الدراسة ، وقدمه لمجموعة من المدرسين تألفت من (٣٧) مدرسا ممن يدرسون المرحلة الابتدائية، وطلب منهم تحديد أنماط التراكيب النحوية وفق مستوى صعوبتها والتي من المفترض أن يجد التلميذ صعوبة في أثناء قراءتها ، وتم تحديد مستوى النمط التركيبي الصعب بحصوله على نسبة اتفاق (٨٠ ٪) فما فوق من أراء المدرسين المحكمين.وبعد ذلك تم تحديد الأنماط السهلة والأنماط الصعبة وتحليل تراكيب الكتابين في ضوئها .
- قام الباحث بتفريغ البيانات المتحصلة في جداول خاصة، يتصل كل واحد منها بالأنماط التي ترتبط بالتراكيب النحوية مجال الدراسة، و من ثم مناقشتها وفق ما ورد في أسئلة الدراسة .

- **التعريفات الإجرائية** :

- أنماط التراكيب النحوية : هي أنواع الجمل وأشباه الجمل التي لكل منها وظيفة نحوية ودلالية وتتفق مع قواعد اللغة .
- التركيب النحوي : هو مركب يتألف من مجموعة من الكلمات اللغوية التي تؤدي وظيفة نحوية محددة في الجملة، وفق نظام معين .
- الجملة الصغرى:هي الجملة التي تتركب من مركب إسنادي واحد ويؤدي فكرة مستقلة سواء بدئ المركب باسم أم فعل.(عبادة ،٢٠٠٢)

- الجملة الاسمية الكبرى:يطلق هذا المصطلح على الجملة التي يكون الخبر فيها جملة اسمية أو جملة فعلية(نحلة، ١٩٨٨).
- الجملة الفعلية الكبرى: هي الجملة التي تتركب من أكثر من مركب إسنادي، وتؤدي فكرتين أو يزيد .

- **المعالجة الإحصائية** :

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية في معالجة بيانات الدراسة :

- التكرارات : حيث تم استخلاص مجموعات تكرار لكل نمط تركيبي و مستواه من حيث الصعوبة و السهولة .
- النسب المئوية :حيث تم حساب النسب المئوية لتكرارات كل نمط تركيبي ومستواه من حيث الصعوبة و السهولة .
- معادلة كوبر(cooper) :تم استخدام هذه المعادلة لحساب نسبة الاتفاق بين المحكمين في تحديدهم للنمط التركيبي السهل و النمط التركيبي الصعب ، و تم اعتماد نسبة ٨٠٪ للنمط الصعب أو السهل لاعتماده في التحليل.

- **نتائج الدراسة** :

هدفت هذه الدراسة في سؤالها الأول إلى معرفة أنماط التراكيب النحوية التي تضمنتها النصوص القرائية في كتب القراءة للصفيين الثالث و الرابع الابتدائيين، و للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتصميم جداول تحليل خاصة بأنماط التراكيب النحوية التي تضمنتها نصوص الكتب السابقة، و تم تفريغ البيانات في جداول خاصة و ذلك لمعرفة تكرار كل نمط و النسب المئوية له . و يمكن إجمال النتائج المتصلة بالسؤال الأول وفق الآتي:

بالنظر إلى الجدول رقم (١) يمكن استخلاص نتائج التحليل المتصلة بكتابي القراءة للصف الثالث والرابع على النحو الآتي:

جدول رقم (١): توزيع أنماط الجمل التي وردت في كتابي القراءة للصفيين الثالث و الرابع

نوع الجملة	الصف الثالث				الصف الرابع				المجموع العام	النسبة الكلية
	الفصل الأول	الفصل الثاني	المجموع	النسبة المئوية	الفصل الأول	الفصل الثاني	المجموع	النسبة المئوية		
	التكرار	التكرار			التكرار	التكرار				
اسمية	142	165	307	37.25	225	297	522	38.10	829	35.15
فعلية	250	267	517	62.75	447	564	1011	61.90	1528	64.85
اسمية كبرى	69	70	139	45.30	104	132	236	45.20	375	45.25
فعلية كبرى	90	60	150	29.00	108	109	217	21.45	367	24.00
اسمية صغرى	73	95	168	54.70	221	165	286	54.80	454	54.75
فعلية صغرى	160	207	367	71.00	339	455	794	78.55	1161	76.00
المجموع	392	432	824	%100	672	861	1533	%100	2357	%100

- **أ- كتاب الصف الثالث** :

يتضح من الجدول رقم (١) أن مجموع الجمل التي وردت في كتاب القراءة للصف الثالث بفصليه الأول و الثاني (٨٢٤) جملة منها (٣٠٧) جمل اسمية بنسبة مئوية بلغت (٣٧.٢٥٪) و (٥١٧) جملة فعلية بنسبة (٦٢.٧٥٪). و بلغ مجموع

الجمل الاسمية الكبرى (١٣٩) جملة بنسبة (٤٥,٣٪) في حين بلغ تكرار الجمل الاسمية الصغرى (١٦٨) جملة بنسبة (٥٤,٧٪) . أما مجموع الجمل الفعلية الكبرى فكان (١٥٠) جملة بنسبة (٢٩٪) و مجموع الجمل الفعلية الصغرى (٣٦٧) جملة بنسبة (٧١٪).

- **ب- الصف الرابع** :

و فيما يتصل بكتاب القراءة للصف الرابع فقد بلغ مجموع الجمل الاسمية و الفعلية (١٥٣٣) جملة منها (٥٢٢) جملة اسمية بنسبة مئوية ٣٨,١٠٪ و(١٠١١) جملة فعلية ونسبة مئوية (٦١,٩٠) ٪ . و بلغ مجموع الجمل الاسمية الكبرى (٢٣٦) جملة بنسبة (٤٥,٢٠٪) في حين بلغ تكرار الجمل الاسمية الصغرى (٢٨٦) جملة بنسبة (٥٤,٨٠٪) . أما مجموع الجمل الفعلية الكبرى فكان (٢١٧) جملة بنسبة (٢١,٤٥٪) و مجموع الجمل الفعلية الصغرى (٧٩٤) جملة بنسبة (٧٨,٥٥٪).

وفيما يتصل بنوع المبتدأ في الجمل الاسمية فالجدول رقم(٢) يوضح ذلك:

جدول رقم (٢): توزيع أنواع المبتدأ في الجمل الاسمية في كتابي القراءة للصف الثالث والرابع

نوع المبتدأ		اسم	ضمير متصل	ضمير منفصل	ضمير مستتر	علم	مصدر مؤول	مضاف	اسم استفهام	اسم إشارة	اسم موصول	اسم شرط	كم الخبرية	ما النعجبية	المجموع
الصف الثالث	ف ١	40	3	32	14	12	2	28	9	2	-	-	-	-	142
	ف ٢	53	9	19	14	19	3	35	7	3	3	-	-	-	165
	المجموع	93	12	51	28	31	5	63	16	5	3	-	-	-	307
	النسبة	30.30	4.00	16.60	9.10	10.10	1.60	20.50	5.20	1.60	1.00	-	-	-	100
الصف الرابع	ف ١	71	24	24	24	6	2	34	15	11	3	9	2	-	225
	ف ٢	92	33	55	27	5	2	40	21	17	4	-	-	1	297
	المجموع	163	57	79	51	11	4	74	36	28	7	9	2	1	522
	النسبة	31.22	10.90	15.15	9.80	2.11	.75	14.17	6.90	5.35	1.35	1.70	.40	.20	100
المجموع العام		256	69	130	79	42	9	137	52	33	10	9	2	1	829
النسبة الكلية		30.88	8.30	15.70	9.50	5.05	1.10	16.50	6.30	4.00	1.20	1.10	.25	.12	100%

بالنظر إلى الجدول السابق يمكن إجمال الآتي :

- **أ-كتاب الصف الثالث** :

حصل نوع المبتدأ الاسم على أكثر التكرارات إذ بلغ (٩٣) مرة بنسبة مئوية(٣٠,٣٠) ٪ ثم الاسم المضاف بتكرار (٦٣) مرة وبنسبة (٢٠,٥٠) ٪ والاسم العلم على (٣١) مرة بنسبة (١٠,١٠) ٪ والضمير المنفصل (٥١) مرة بنسبة (١٦,٦٠)٪والضمير المستتر على (٢٨)مرة بنسبة (٩,١٠) ٪.

- **ب- كتاب الصف الرابع** :

بلغ تكرار نوع المبتدأ الاسم (١٦٣) مرة بنسبة ٣١,٢٢ ٪ والضمير المنفصل على (٧٩)مرة بنسبة١٥,١٥٪ والاسم المضاف على(٧٤)مرة بنسبة ١٤,١٧ ٪والضمير المتصل على (٥٧)مرة بنسبة ١٠,٩٠ ٪ والضمير المستتر على (٥١)مرة بنسبة٩,٨٠ ٪.

وفيما يتصل بنوع الخبر للجملة الاسمية فكانت النتائج وفق الجدول الآتي:

جدول رقم(٣): توزيع أنواع الخبر في الجمل الاسمية في كتابي القراءة للصف الثالث والرابع

	نوع الخبر	مفرد	فعلية	اسمية	جار ومجرور	ظرفية	مصدر مؤول	استفهام	المجموع
الصف الثالث	ف١	45	53	2	33	4	3	2	142
	ف٢	46	51	3	61	3	-	1	165
	المجموع	91	104	5	94	7	3	3	307
	النسبة	29.65	33.85	1.60	30.60	2.30	1.00	1.00	100%
الصف الرابع	ف١	77	93	3	43	6	3	-	225
	ف٢	94	113	19	64	7	-	-	297
	المجموع	171	206	22	107	13	3	-	522
	النسبة	32.75	39.45	4.20	20.50	2.50	.60	0	100%
المجموع العام		262	310	27	201	20	6	3	829
النسبة الكلية		31.60	37.40	3.25	24.25	2.40	.70	.40	100%

ويمكن إجمال النتائج المتعلقة بنوع الخبر للجملة الاسمية وفق الآتي:

- **أ- كتاب الصف الثالث** :

كان خبر الجملة الفعلية الأكثر تكرارا إذ بلغ (١٠٤) مرات ونسبة مئوية ٣٣،٨٥ ٪وتلاه الخبر جار ومجرور بتكرار(٩٤)مرة ونسبة(٣٠،٦٠)٪والخبر المفرد (٩١) مرة وبنسبة مئوية (٢٩،٦٥) ٪.

- **ب - كتاب الصف الرابع** :

بلغ تكرار خبر الجملة الفعلية (٢٠٦) مرات بنسبة٣٩,٤٥ ٪ والخبر المفرد (١٧١)مرة بنسبة٣٢,٧٥ ٪والخبر جار ومجرور(١٠٧)مرات بنسبة ٢٠,٥٠ ٪ والخبر الجملة الاسمية (٢٢) مرة بنسبة ٤,٢٠ ٪.

وفيما يتعلق بالبيانات المتحصلة من النصوص القرائية ذات الصلة بحروف الجر فكانت وفق الجدول الآتي:

جدول رقم (٤): توزيع أنواع حروف الجر في كتابي القراءة للصف الثالث والرابع

حروف الجر		على	من	إلى	ل	في	ك	ب	عن	حتى	المجموع
الصف الثالث	ف١	19	24	14	25	49	1	28	4	-	164
	ف٢	27	34	24	25	79	3	40	14	1	247
	المجموع	46	58	38	50	128	4	68	18	1	411
	النسبة	11.20	14.10	9.25	12.15	31.15	1.00	16.55	4.35	.25	100%
الصف الرابع	ف١	52	49	44	47	118	4	75	14	-	403
	ف٢	58	99	46	75	125	7	85	22	-	517
	المجموع	110	148	90	122	243	11	160	36	-	920
	النسبة	11.95	16.10	9.75	13.25	26.40	1.25	17.40	3.90	-	100%
المجموع العام		156	206	128	172	371	15	228	54	1	1331
النسبة الكلية		11.75	15.45	9.60	13.00	27.85	1.10	17.10	4.05	.10	100%

بالنظر إلى الجدول رقم (٤) نتبين الآتي:

- **أ - كتاب الصف الثالث** :

أظهرت النتائج التي أسفرت عنها مصفوفات التحليل والتي تتصل بحروف الجر تكرارا بلغ (١٢٨)لحرف الجر(في) وبنسبة مئوية (٣١.١٥) وتلاه حرف الجر (ب) بتكرار(٦٨)مرة ونسبة مئوية مقدارها(١٦.٥٥) وجاء بعده حرف الجر(من) بتكرار بلغ (٥٨)مرة ونسبة مئوية (١٤.١٠)

- **ب- كتاب الصف الرابع** :

وأما البيانات المتحصلة من كتاب القراءة للصف الرابع والتي وضحها الجدول رقم (٤)فقد حصل حرف الجر (في) على تكرار بلغ (٢٤٣) مرة وبنسبة مئوية (٢٦.٤٠) وحصل حرف الجر(ب)على (١٦٠)مرة ونسبة(١٧.٤٠) وتلاه حرف الجر(من)بتكرار (١٤٨)مرة.

والنتائج التي تتصل بنوع المجرور فيبينها الجدول الآتي:

جدول رقم (٥) : توزيع أنواع المجرور في كتابي القراءة للصف الثالث والرابع

نوع المجرور		اسم	ضمير	علم	اسم موصول	مصدر مؤول	اسم إشارة	اسم استفهام	المجموع
الصف الثالث	ف١	101	57	2	1	2	1	-	164
	ف٢	164	73	6	3	-	-	1	247
	المجموع	265	130	8	4	2	1	1	411
	النسبة	64.50	31.50	2.00	1.00	.50	. 25	.25	100%
الصف الرابع	ف١	268	107	13	5	1	8	1	403
	ف٢	329	143	14	15	6	9	1	517
	المجموع	597	250	27	20	7	17	2	920
	النسبة	64.90	27.15	2.95	2.15	.75	1.85	.25	100%
المجموع العام		862	380	35	24	9	18	3	1331
النسبة الكلية		64.75	28.55	2.60	1.80	.70	1.35	.25	100%

ومن خلال الجدول السابق رقم (٥) يمكن بيان الآتي:

- **أ- كتاب الصف الثالث** :

تكرر الاسم المجرور (٢٦٥) مرة بنسبة(٦٤,٥)٪ ثم الضمير وتكرر(١٣٠) مرة بنسبة (٣١,٥)٪ والمجرور العلم (٨)مرات بنسبة ٢,٠٠ ٪.

- **ب- كتاب الصف الرابع** :

أظهرت النتائج المتعلقة بنوع المجرور في كتاب القراءة للصف الرابع حصول الاسم المجرور على تكرار بلغ (٥٩٧)مرة بنسبة مئوية (٦٤,٩٪)ثم الضمير (٢٥٠)مرة ونسبة (٢٧,١٥٪)

وأما النتائج التي أسفر عنها التحليل لأنواع الظروف الواردة في كتابي القراءة للصف الثالث والرابع فكانت وفق الآتي:

جدول رقم(٦): توزيع أنواع الظروف في كتابي القراءة للصف الثالث والرابع

الظروف		زمان	مكان	المجموع
الصف الثالث	ف ١	15	15	30
	ف ٢	7	27	34
	المجموع	22	42	64
	النسبة	34.25	65.75	100%
الصف الرابع	ف ١	23	49	72
	ف ٢	39	69	108
	المجموع	62	118	180
	النسبة	34.45	65.55	100%
المجموع العام		84	157	241
النسبة الكلية		34.85	65.15	100%

بالنظر إلى الجدول رقم (٦) نتبين الآتي:

- **أ-كتاب الصف الثالث** :

أظهرت البيانات وجود تفوق تكراري واضح لظرف المكان في النصوص القرائية الواردة في كتاب القراءة للصف الثالث إذ بلغ تكرارها (٤٢) مرة وبنسبة بلغت (٦٥,٧٥)٪ وظرف الزمان على(٢٢) مرة وبنسبة مئوية(٣٤,٢٥)٪.

- **ب- كتاب الصف الرابع** :

بعد تفريغ مصفوفات التحليل الخاصة بالظروف في هذا الكتاب تبين أن ظرف المكان حصل على تكرار بلغ (١١٨)مرة ونسبة مئوية (٦٥,٥٥)٪. وظرف الزمان (٦٢) مرة وبنسبة (٣٤,٤٥) ٪.

ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على ما يلي:

ما مستويات أنماط التراكيب النحوية في كتابي القراءة للصفين الثالث والرابع الابتدائيين ؟

وتمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال بيان الآتي:

- أولا : مدى صعوبة التراكيب النحوية وسهولتها في كتابي القراءة للصفين السابقين .
- ثانيا : مدى شيوع التراكيب النحوية في كتابي القراءة للصفين السابقين .

- **أولا : مدى صعوبة التراكيب النحوية وسهولتها وهذه ابرز النتائج :**
- **أ- كتاب الصف الثالث :**

بلغ مجموع الجمل الاسمية في هذا الكتاب (٣٠٧)جمل منها (١٣٩)جملة اسمية كبرى بنسبة ٤٥,٣٠ ٪ وهي تمثل مستوى الصعوبة في مجال الجملة الاسمية وبلغ عدد تكرارات الجمل الاسمية الصغرى التي تمثل مستوى السهولة في المجال نفسه(١٦٨)بنسبة بلغت (٥٤,٧٠)٪ . وفيما يتعلق بمجموع تكرارات الجملة الفعلية فقد بلغ (٥١٧) جملة منها (١٥٠)جملة فعلية كبرى بنسبة (٢٩)٪ وهي تمثل مستوى الصعوبة في مجال الجملة الفعلية،وبلغ تكرار الجمل الفعلية الصغرى (٣٦٧)جملة شكلت (٧١)٪ وهي تمثل مستوى السهولة في التركيب لهذا النمط من الجمل. وإذا ما أضفنا مجموع الجمل الاسمية الكبرى على مجموع الجمل الفعلية الكبرى فانه يصبح المجموع (٢٨٩) جملة من المجموع العام (٨٢٤)جملة وهذا يعني أن نسبة صعوبة الجمل العامة في كتاب القراءة هي (٣٥)٪ ونسبة السهولة (٦٥)٪.

- **ب- كتاب الصف الرابع :**

بالنظر إلى الجدول رقم (١) نجد أن المجموع العام للجمل الاسمية (٥٢٢) جملة منها (٢٣٦)جملة كبرى وهي تمثل مستوى الصعوبة في مجال الجملة الاسمية بنسبة (٤٥,٢)٪ والجملة الاسمية الصغرى (٢٦٨) جملة بنسبة (٥٤,٨)٪ وهي تمثل نمط الجملة الاسمية السهل. وأما مجموع التكرارات للجمل الفعلية فقد كان (١٠١١)جملة منها (٢١٧) جملة فعلية كبرى تمثل نمط الجملة الصعب بنسبة (٢١,٤٥)٪ ويتبقى (٧٩٤) جملة فعلية صغرى ذات النمط السهل بنسبة (٧٨,٥٥)٪. وإذا ما حسبنا مجموع الجمل الفعلية الكبرى التي تتسم بالصعوبة والجمل الاسمية الكبرى فانهه يصبح (٤٥٣)جملة من المجموع العام البالغ (١٥٣٣) جملة بنسبة مئوية(٢٩,٥٥)٪لهذا النمط ومجموع الجمل لنمط الجملة السهلة (١٠٨٠) جملة تشكل ما نسبته (٧٠,٤٥)٪.

وفيما يتصل بصعوبة التركيب وسهولته على مستوى نوع المبتدأ فكانت النتائج الآتية:

- **أ- كتاب الصف الثالث :**

بلغ مجموع أنواع المبتدأ (٣٠٧)مبتدأ منها (١١١) مبتدأ يمثل الضمير المتصل والمستتر والمصدر المؤول والاسم الموصول والمضاف وكلها تمثل مستوى نمط المبتدأ الذي يتسم بالصعوبة وبنسبة (٣٦,٢٠)٪ وبلغ مجموع أنماط المبتدأ السهل الذي يتمثل بالمبتدأ العلم والاسم والضمير المنفصل واسم الاستفهام (١٩٦)مبتدأ بنسبة (٦٣,٨٠) ٪.

- **ب-كتاب الصف الرابع :**

بلغ مجموع أنواع المبتدأ في كتاب القراءة لهذا الصف (٥٢٢) مبتدأ منها يمثل المبتدأ السهل الضمير المتصل والمستتر والمصدر المؤول والاسم الموصول

والاسم المضاف وبلغ مجموع تكراراتها(١٩٣)مبتدأ شكلت ما نسبته (٣٧,٠٠)٪. في حين بلغ تكرار المبتدأ السهل الذي يتمثل بالمبتدأ العلم والاسم والضمير المنفصل واسم الاستفهام واسم الإشارة واسم الشرط وكم الخبرية وما التعجبية بلغ (٣٢٩) مبتدأ بنسبة (٦٣,٠٠)٪. وعلى مستوى الصعوبة المرتبطة بنوع الخبر فان البيانات المتحصلة من الجدول رقم(٣) أظهرت النتائج الآتية:

- **أ- كتاب الصف الثالث** :

بلغ مجموع الجمل الاسمية في كتاب الصف الثالث (٣٠٧)جمل يمثل مستوى صعوبة نوع الخبر خبر الجملة الاسمية وخبر الجملة الفعلية والمصدر المؤول ،إذ بلغ مجموع تكراراتها (١١٢)خبرا من المجموع العام بنسبة مئوية (٣٦,٥٠) وحصلت الأنواع الأخرى من أنواع الخبر على مجموع بلغ (١٩٥) خبرا بنسبة (٦٣,٥٠)٪.

- **ب-كتاب الصف الرابع** :

أظهرت البيانات التي تضمنها الجدول رقم(٣) أن مجموع الجمل الاسمية في هذا الكتاب (٥٢٢) جملة يمثل مستوى صعوبة الخبر : خبر الجملة الاسمية وخبر الجملة الفعلية وخبر المصدر المؤول إذ بلغ مجموع هذا المستوى (٢٣١)خبرا بنسبة مئوية تقدر ب(٤٤,٢٥) وحصلت أنماط الخبر السهل الذي يتألف من الخبر المفرد والجار والمجرور وشبه الجملة الظرفية على (٢٩١)خبرا بنسبة (٥٥,٧٥)٪.

وفيما يتعلق بصعوبة التركيب المرتبطة بنوع المجرور فقد أظهرت نتائج التحليل البيانات الآتية:

- **أ- كتاب الصف الثالث** :

من النظر إلى الجدول رقم(٥) نجد أن مجموع التكرارات لأنواع المجرور (٤١١) مجرورا ،حصل نوع المجرور الذي يمثل مستوى التركيب الصعب على(١٣٦) مرة موزعة على الضمير المجرور والاسم الموصول والمصدر المؤول ، وكانت النسبة المئوية لهذا المستوى(٣٣,١٠) وأما مجموع المجرورات الأخرى التي تمثل المستوى السهل (٣٤٥)مجرورا بنسبة (٦٦,٩٠)٪.

- **ب- كتاب الصف الرابع** :

من النظر إلى الجدول رقم(٥) نلاحظ أن مجموع تكرارات أنواع المجرور (٩٢٠) مجرورا ، منها(٢٧٧)نوعا تمثل مستوى التركيب الصعب المتمثل بالضمير المجرور والاسم الموصول والمصدر المؤول وحصلت على نسبة مئوية بلغت (٣٠,١٠)، بينما بلغ مجموع تكرارات أنواع المجرور الذي يمثل مستوى التركيب السهل المتمثل بالمجرورات الأخرى على (٦٤٣) مرة بنسبة مئوية بلغت (٦٩,٩٠)٪.

وأخيرا أظهرت البيانات المتحصلة من الجدول رقم (٦) التي توضح مستوى صعوبة التركيب المرتبطة بنوع الظرف النتائج الآتية:

- **أ- كتاب الصف الثالث** :

بلغ مجموع الظروف التي وردت في هذا الكتاب (٦٤) ظرفا منها (٢٢) للزمان الذي يمثل المستوى الصعب لهذا التركيب بنسبة مئوية بلغت (٣٤,٢٥)٪، وأما

ظرف المكان الذي يمثل المستوى السهل فكان مجموع تكراراته(٤٤) مرة بنسبة بلغت (٦٥,٧٥)٪.

- **ب-كتاب الصف الرابع** :

بعد رصد تكرارات الظروف بزمانها ومكانها تبين أنها بلغت (١٨٠) ظرفا منها (٦٢) ظرفا للزمان وهذا النوع يمثل المستوى الصعب للتركيب وبنسبة بلغت (٣٤,٤٥)٪ و(١١٨) ظرفا للمكان وهي تمثل مستوى التركيب السهل بنسبة مئوية بلغت (٦٥,٥٥)٪.

ويمكن توضيح النتائج المتعلقة بمستوى صعوبة التركيب وسهولته بالجدول الآتي :

جدول رقم(٧) التكرارات والنسب المئوية للتراكيب السهلة والصعبة في كتابي القراءة للصفين الثالث والرابع

	مجال التركيب		نوع الجملة	نوع المبتدأ	نوع الخبر	نوع المجرور	نوع الظرف	المجموع
كتاب الصف	تركيب سهل	التكرار	535	196	195	345	44	1315
		النسبة المئوية	65.00	63.80	63.50	66.90	65.75	64.99
	تركيب صعب	التكرار	289	111	112	136	22	670
		النسبة المئوية	35.00	36.20	36.50	33.10	34.25	35.01
كتاب الصف	تركيب سهل	التكرار	1080	329	291	643	118	2461
		النسبة المئوية	70.45	63.00	55.75	69.90	65.55	64.93
	تركيب صعب	التكرار	453	193	231	277	62	1516
		النسبة المئوية	29.55	37.00	44.25	30.10	34.45	35.07

بلغ المجموع العام للتراكيب السهلة في كتاب القراءة للصف الثالث (١٣١٥) تركيبا وبنسبة سهولة عامة(٦٦,٢٥)٪ و المجموع العام للتراكيب ذات النمط الصعب (٦٧٠) تركيبا وبنسبة صعوبة عامة (٣٣,٧٥)٪. وقد بلغ المجموع العام للتراكيب السهلة في كتاب القراءة للصف الرابع (٢٤٦١) تركيبا وبنسبة سهولة عامة(٦١,٨٨)٪ و المجموع العام للتراكيب ذات النمط الصعب (١٥١٦) تركيبا وبنسبة صعوبة عامة (٣٨,١٢)٪ .

هذه مجمل النتائج التي تتعلق بالإجابة على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على مستوى سهولة التراكيب وصعوبتها.

وأما الجانب المتعلق بمعرفة مدى شيوع التراكيب النحوية فقد قام الباحث باستعراض الدراسات الإحصائية السابقة في هذا المجال فكانت النتائج الآتية:

- **أ- الجملة الاسمية والجملة الفعلية** :

كانت النسبة المئوية لتكرارات الجملة الاسمية في كتاب الصف الثالث(٣٧,٢٥)٪والجملة الفعلية(٦٢,٧٥) وأما تكرارات الجملة الاسمية في كتاب الصف الرابع(٣٨,١٠)٪و الجملة الفعلية (٦١,٩٠)٪.وفي دراسة (الخولي،١٩٩٨) بلغت النسبة المئوية لتكرار الجملة الاسمية (٣٥,٧٩)٪ وفي دراسة (الحراحشة،١٩٩٠)(٣٤,٦٩)٪وفي دراسة (الصمادي،١٩٩٠)(١٨,٥٠)٪ وفي دراسة(حميدان،١٩٨٣)(١٧,٤٦)٪ وأما النسب المتعلق بتكرارات الجملة الفعلية

فقد بلغت في دراسة الخولي (٦٤,٢١)٪ وفي دراسة الحراحشة(٦٥,٣١)٪ وفي دراسة الصمادي(٨١,٥٠)٪ وفي دراسة (حميدان،١٩٨٣)(٨٢,٥٤)٪.

بالنظر إلى النسب المئوية الواردة في الدراسات الإحصائية للتراكيب النحوية السابقة نجد أن النسب المئوية لتكرارات كل من الجملة الاسمية والفعلية متقاربة مع دراسة الخولي والحراحشة ولكن نلاحظ أن الفروق كبيرة مقارنة مع دراسة الصمادي وحميدان إذ بلغ الفرق في مجال الجملة الاسمية حوالي (١٩)٪،وفي الجملة الفعلية (٢٠)٪.

- **ب- الجملة الاسمية الكبرى والصغرى:**

وحول ما ورد من نسب مئوية تتعلق بمدى شيوع الجملة الاسمية الكبرى والصغرى فقد كانت النسبة المئوية لتكرار الجملة الاسمية الكبرى في كتاب الصف الثالث (٤٥,٣٠) ٪والصغرى (٥٤,٧٠)٪ وفي كتاب الصف الرابع بلغت النسبة المئوية لتكرارات الجملة الاسمية الكبرى (٤٥,٢٠)٪والصغرى (٥٤,٨٠)٪.

وبينت الدراسات الإحصائية في هذا المجال أن النسب المئوية لتكرارات الجملة الاسمية الكبرى بلغت في دراسة الصمادي(٥٩,٤٤)٪والصغرى(٤٠,٥٦)٪.

بعد عرض النتائج للبيانات الإحصائية السابقة يتضح لنا أن هناك فروقا واضحة بين النسبة المئوية لتكرارات الجملة الاسمية الكبرى في الكتابين السابقين ودراسة الصمادي إذ بلغت (١٤)٪ تقريبا لصالح دراسة الصمادي .

- **ج _ الجملة الفعلية الكبرى والصغرى :**

وحول النسب المئوية المتعلقة بالكتابين السابقين في مجال الجملة الفعلية الكبرى بلغت النسبة المئوية لتكرار الجملة الفعلية الكبرى في كتاب الصف الثالث (٢٩,٠٠)٪، والفعلية الصغرى (٧١,٠٠)٪ وفي كتاب الصف الرابع بلغت النسبة المئوية لتكرار الجملة الفعلية الكبرى(٢١,٤٥)٪،والصغرى(٧٨,٥٥)٪.

وإذا ما استعرضنا الدراسات حول هذا المجال نجد أن النسبة المئوية لتكرار الجملة الفعلية الكبرى في دراسة الصمادي (٢٦,٣٦)٪والفعلية الصغرى(٧٣,٦٤)٪. وفي دراسة حميدان بلغت النسبة المئوية لتكرارات الجملة الكبرى بشقيها الاسمية والفعلية (٣٢,٩٨)٪والصغرى (٦٧,٠٢)٪.من خلال عرض منا سبق يتبين لنا أن هناك فروقا بلغت على مستوى الجملة الفعلية الكبرى ما يقرب من (٣)٪ لصالح كتاب الصف الثالث ، وعلى مستوى الجملة الفعلية الصغرى فان الفرق كان طفيفا بين دراسة الصمادي وكتاب الصف الثالث .

وأما حول النسب المتصلة بكتاب الصف الرابع فكان الفرق أكثر على مستوى الجملة الفعلية الكبرى إذ بلغ حوالي (٥)٪ لصالح دراسة الصمادي ، وعلى مستوى الجملة الفعلية الصغرى بلغت الفروق أيضا (٥)٪ تقريبا ولكن لصالح كتاب الصف الرابع.

- **د- حرف الجر والمجرو ر :**

وفيما يتصل بحروف الجر والمجرور فيمكن عرض النسب المئوية المتصلة بالكتابين السابقين ودراسة الخولي ومنصور من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (٨) النسب المئوية لحروف الجر في هذه الدراسة وبعض الدراسات

حروف الجر	على	من	إلى	ل	في	ك	ب	عن	حتى
كتاب الصف الثالث	11.20	14.10	9.25	12.15	31.15	1.00	16.55	4.35	.25
كتاب لصف الرابع	11.95	16.10	9.75	13.25	26.40	1.25	17.40	3.90	-
الخولي	13.00	16.10	7.30	15.65	23.00	2.10	18.40	4.10	.35
منصور	9.35	15.60	13.10	15.40	30.00	1.00	13.10	1.75	-

بالنظر إلى الجدول رقم (٨) نجد أن درجة الشيوع لجميع حروف الجر في هذه الدراسة جاءت متقاربة مع الدراسات السابقة فمثلا أعلى درجة شيوع كانت لحرف الجر (في) ثم تلاه حرف الجر (ب) وحرف الجر (من) و(ل) .

وحول نوع المجرور فلم يجد الباحث دراسات رصدت درجة شيوعه إلا انه من المتوقع أن درجة شيوع الاسم و الضمير هي الأعلى وذلك لان العربية لا تقبل بتكرار الاسم إذا ما تم ذكره في بداية الكلام وإنما يتم ذكر الضمير العائد عليه أو على شيء من متعلقاته.

- **هـ - نوع الخبر ونوع المبتدأ** :

وفيما يتعلق بنوع الخبر فانه من النظر إلى الجدول رقم(٣) نلاحظ أن خبر الجملة الفعلية كان الأكثر تكرارا ثم تلاه الخبر المفرد وجاء بعده الجار والمجرور والجملة الاسمية وشبه الجملة الظرفية.

وحول الدراسات السابقة في هذا المجال فلم تتعرض لهذا النمط من التراكيب إلا أن دراسة الخولي رصدت تكرارات أنواع الخبر للحروف الناسخة والأفعال الناقصة إذ بلغت نسبة تكرار خبر الجملة الفعلية (٣٩,١٠)٪ والمفرد (٣٤,٤٠)٪ والجار والمجرور (١٣,٢٥)٪ والجملة الاسمية (١١,٢٥)٪وشبه الجملة الظرفية (٢,٠٠)٪، ومن الممكن أن نسترشد بهذه البيانات لمعرفة درجة شيوع هذا النمط من التراكيب .

من خلال البيانات السابقة نجد أن هذه الدراسة تلتقي ودراسة الخولي في أن خبر الجملة الفعلية هو الأكثر شيوعا ولكنها تختلف معها في الأنواع الأخرى.

وحول نوع المبتدأ فان الباحث لم يعثر على دراسات اهتمت برصد تكرارات نوع المبتدأ إلا انه يمكن القول في هذا المجال إن تكرار الاسم بأنواعه والضمائر العائدة عليه هي أكثر شيوعا من غيرها لأن دراسة الخولي ومنصور والصمادي والحراحشة وحميدان بينت أن الاسم أكثر تكرارا من غيره من الكلمات وهذا أيضا ما أشار إليه ابن جني في كتاب الخصائص.

- **و- ظرفا الزمان والمكان** :

من النظر إلى الجدول رقم (٦) نجد أن ظرف المكان نسبته المئوية ٦٥,٧٥)٪ والزمان (٣٤,٢٥)٪ في كتاب الصف الثالث وأما كتاب الصف الرابع فكانت النسبة المئوية لتكرارهما (٦٥,٥٥)٪ للمكان و٣٤,٤٥)٪ وهذه النسب لا تتفق ودراسة الخولي التي أظهرت النسبة المئوية لتكرار ظرف المكان (٤٦,٤٧)٪ والزمان (٥٣,٥٣)٪.

هذه مجمل النتائج التي تتصل السؤال الثاني من أسئلة الدراسة الخاص بمدى شيوع التركيب .

- **مناقشة النتائج والتوصيات** :

هدفت هذه الدراسة في سؤالها الأول إلى معرفة أنماط التراكيب النحوية التي اشتمل عليها كتابي القراءة للصفيين الثالث و الرابع الابتدائيين، و بعد الإجابة عن هذا السؤال في نتائج الدراسة ومن خلال استعراض النتائج أمكن مناقشة النتائج وفق المجالات النمطية الآتية :

- **أ- الجملة الاسمية والفعلية** :

بالرجوع إلى نتائج الدراسة المتصلة بالنسب المئوية للجملة الاسمية والفعلية نجد أن النسب متقاربة في الكتابين ،فنسبة تكرار الجملة الاسمية في كتاب الصف الثالث (٣٧,٢٥)٪منها(٤٥,٣٠)٪ كبرى و(٥٤,٧٠)٪ صغرى ونمط الجملة الفعلية للصف عينه (٦٢,٧٥)٪ منها (٢٩,٠٠)٪ كبرى و(٧١,٠٠)٪ صغرى ، وأما كتاب القراءة للصف الرابع فكانت نسبة تكرارات الجملة الفعلية(٦١,٩٠)٪ منها (٢١,٤٥)٪ كبرى و(٧٨,٥٥)٪ صغرى وعلى مستوى نمط الجملة الاسمية بلغت النسبة (٣٨,١٠)٪منها (٤٥,٢٠)٪ كبرى و(٥٤,٨٠)٪صغرى .

وإذا ما تمت المقارنة بين الكتابين نجد أن نسب الجمل الاسمية والفعلية متقاربة بين الكتابين إلا أن هناك فروقا واضحة على مستوى نمط الجملة الفعلية الكبرى والصغرى حيث نجد أن نسبة الجمل الاسمية الكبرى في كتاب الصف الثالث أكثر بحوالي ٨٪ من نسبة الجمل الاسمية في كتاب الصف الرابع وهذا يدلل على أن الكتاب لم يراع هذا النمط مراعاة نسبية وكمية إذ انه من المفترض أن النسبة تزداد بازدياد الصف الدراسي ، ولم يأخذ الكتاب بمبدأ التدرج من البسيط السهل إلى المركب الصعب.

- **ب- نوع المبتدأ** :

بعد استعراض النتائج التي تتصل بنوع المبتدأ نلاحظ أن الفروق بين الكتابين على مستوى النسب متقاربة سوى تلك النسب المتعلقة بالمبتدأ الضمير المتصل فكانت النسب أكثر في كتاب الصف الرابع وأما على مستوى المبتدأ العلم فكانت النسبة اعتلى في كتاب الصف الثالث وربما يعزى ذلك إلى أن إدراك التلاميذ لنوع المبتدأ العلم أفضل فلذلك نجد النسبة أكثر في الصف الثالث مقابل الزيادة النسبية والعددية للمبتدأ الضمير في كتاب الصف الرابع .ومن هنا يمكن القول أن الكتاب راعى الزيادة العددية والنسبية للضمير المتصل في كتاب الصف الرابع وفق مبدأ التدرج في الصعوبة على مستوى نوع المبتدأ.

- **ج- نوع الخبر** :

أظهرت النتائج نسبا متقاربة في الخبر المفرد بين الكتابين ولكنها متباعدة في الأنواع الأخرى فنجد مثلا نسبة خبر الجملة الفعلية في كتاب الصف الثالث (٣٣,٨٥)٪والجار والمجرور (٣٠,٦٠)٪بينما هي في كتاب الصف الرابع (٣٩,٤٥)٪ و(٢٠,٥٠)٪ على التوالي ، إذ من الملاحظ أن النسبة ليست ثابتة في الزيادة والنقصان لهذه الفروع أو أنها مدروسة وهذا يدلل على انه لا توجد معايير خاصة تتصل بهذا النمط من أنماط التراكيب تمت مراعاته في الكتابين ، ويمكن القول

انه من الأفضل أن تكون النسب متزايدة في جميع أنواع الخبر في كتاب الصف الرابع حتى يتحقق لدى المتعلم نمو لغوي جيد ومتكامل يتفق والصف الدراسي والمرحلة العمرية للتلميذ ، ومن الممكن القول أيضا انه كلما ازدادت أنواع الخبر المتصلة بالجار والمجرور والجملة الفعلية والجملة الاسمية أصبح متوسط عدد الكلمات في الجملة أعلى وهذا التوجه ينسجم مع متطلبات الاستيعاب القرائي الذي ينمو ويتطور بزيادة متوسط عدد الكلمات في الجملة .

- **د- نوع حرف الجر والمجرور** :

بالرجوع إلى النتائج المتصلة بحروف الجر نلاحظ وجود تقارب في النسب المئوية إذ لا يوجد تفاوت فيما بينها في الكتابين ،إلا أننا نجد هناك تفاوتا كبيرا على المستوى الكمي لتكرارات حروف الجر إذ بلغت أكثر من الضعف لصالح كتاب الصف الرابع ، وهذا يعني أن الزيادة الكمية تلك ليست مدروسة ولم تأت وفق أسس منهجية تعليمية لغوية واضحة ،إلا أننا نلاحظ أن متوسط طول الجملة أعلى في كتاب الصف الرابع على مستوى دلالة حروف الجر في هذا الكتاب، وهذا الأمر يتفق وتلك التوجهات التعليمية اللغوية الرامية إلى تقديم أنماط جمل طويلة نوعا ما في كتب القراءة للصفوف المتقدمة حتى ننمي الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ على مستوى التركيب، وجعلهم يستخدمون تلك التراكيب استخداما وظيفيا صحيحا .

أما على مستوى نوع المجرور فكانت النسب متقاربة على مستوى هذا النوع من التراكيب مع تفوق واضح على المستوى الكمي في كتاب الصف الرابع، ويعزى ذلك إلى تحقيق أعلى درجة ممكنة من متطلبات الاستيعاب القرائي لدى التلاميذ، وتجعلهم أكثر قدرة على استخدام حروف الجر والمجرور في مجالات لغوية أخرى كالتعبير الكتابي والشفوي .

- **هـ- تركيب الظرف** :

جاءت النسب المئوية لتكرارات الظرف بنوعيه الزمان والمكان متقاربة في الكتابين ، أما على مستوى الكم العددي فقد بلغ عدد الظروف في كتاب الصف الثالث (٦٦) ظرفا وفي كتاب الصف الرابع (١٨٠) فالزيادة العددية لها في كتاب الصف الرابع حوالي ثلاثة إضعاف وهذا يؤكد أن هذه الزيادة كما ذكر سابقا ليست مدروسة وفق أبعاد عقلية ولغوية ونفسية وإنما جاءت الزيادة اعتباطية ، وأخيرا يمكن القول إن الكتاب لم يراع التفوق النسبي لظروف الزمان بحيث تتناسب تناسبا طرديا كلما ارتقى التلاميذ في صفوف المرحلة الدراسية وهذا التوجه يساعد التلاميذ على تنمية مهارات اللغة الإنتاجية (التحدث والكتابة).

أما السؤال الثاني من أسئلة الدراسة فيتعلق بالقيمة التعليمية اللغوية للتراكيب النحوية في كتابي القراءة للصفين الثالث والرابع الابتدائيين ، تمت الإجابة عن هذا السؤال وفق معيرين :

الأول : تحديد مدى صعوبة التراكيب وسهولتها ، والأخر معرفة مدى شيوع التراكيب في الكتابين السابقين.وتمت مناقشة نتائج هذا السؤال وفق المعيار الأول على النحو الآتي :

بالرجوع إلى النتائج المتصلة بهذا السؤال من أسئلة الدراسة نجد متوسط نمط التراكيب السهلة والصعبة في كتابي القراءة متقاربا جدا ، إلا انه يوجد تفاوت بين النسب المئوية التي تتصل بنوع التركيب الصعب والسهل، فنسبة التراكيب الصعبة في كتاب الصف الثالث على مستوى نوع الخبر كانت الأعلى إذ بلغت (٣٦,٥٠)٪ ونوع المبتدأ (٣٦,٢٠)٪ أما في كتاب الصف الرابع فكانت النسبة (٤٤,٢٥)٪ و(٣٧,٠٠)٪ على التوالي، وحول التراكيب السهلة كانت أعلى نسبة في كتاب الصف الثالث لنوع المجرور ونوع الظرف ونوع الجملة بنسب(٦٦,٩٠)،(٦٥,٧٥)،(٦٥,٠٠) على التوالي، بينما نلاحظ نمط التراكيب السهلة في كتاب الصف الرابع كانت لنوع الجملة (٧٠,٤٥) ونوع المجرور (٦٩,٩٠) ونوع الظرف(٦٥,٥٥).

بعد تقديم النتائج السابقة نجد تراكيب النمط الصعب المتمثل بنوع الخبر أكثر ب (٨)٪ مما هو عليه في كتاب الصف الثالث وهذا يدلل على أن هناك صعوبة واضحة مرتبطة بنوع الخبر في كتاب الصف الرابع ، وهذا الأمر يتفق مع المبدأ التعليمي القائم على أساس الزيادة في تضمين تراكيب نحوية ذات أنماط صعبة كلما تقدم التلاميذ في صفوف المرحلة الدراسية ، ومن اللافت للانتباه أن الزيادة لم تشمل الأنماط الأخرى من أنماط التراكيب ، لذا يمكن القول إن كتابي القراءة لم يراعيا هذا المبدأ بشكل صحيح في الارتقاء بمستوى أنماط صعبة كلما تقدم التلاميذ في صفوف المرحلة الدراسية .

هذا على المستوى النسبي أما على المستوى الكمي فإننا نجد كتاب الصف الثالث اشتمل على (١٣١٥) تركيبا سهلا و(٦٧٠) تركيبا صعبا بينما اشتمل كتاب الصف الرابع على (٢٤٦١) تركيبا سهلا و(١٥١٥) تركيبا صعبا هذا الفرق الكمي الهائل لا يوحي بان هناك تضمينا مدروسا لهذه المستويات يخضع لمعايير تتصل بالناحية اللغوية والعقلية لتلاميذ الصفين .

أما على مستوى معيار الشيوع فيمكن مناقشة النتائج على النحو الآتي :

- **أ- شيوع الجملة الاسمية** :

جاءت النتائج حول هذا النمط من أنماط الجملة متقاربا والدراسات السابقة خاصة دراسة الخولي ودراسة الحراحشة ،وهذا يعني أن معيار الشيوع في تراكيب الكتابين كان مثاليا إلى حد ما .إلا أن هذه الدراسة لا تلتقي مع دراسة الصمادي وحميدان إذ إن الفروق بلغت (١٩)٪ على مستوى الجملة الاسمية و(٢٠)٪ على مستوى الجملة الفعلية لصالح الدراستين السابقتين . وربما يعزى هذا الفرق إلى وجود معايير وأسس مختلفة بين المقررين بسبب اختلاف المستوى الثقافي والتنوع الاجتماعي ولهذا حصل هذا الاختلاف في درجة الشيوع لأن المضمون الاجتماعي والثقافي الذي تتضمنه التراكيب يختلف من حيث التوجه والاهتمام باختلاف نمط الجملة .فنمط الجملة الاسمية مثلا يؤكد على الثبات والاتصاف بينما نمط الجملة الفعلية يؤكد على الاستمرار والتغير .

- **ب- الجملة الاسمية الكبرى والصغرى** :

إذا ما رجعنا إلى النتائج المتصلة بهذا النمط من الجمل لاحظنا أن الفرق حول ال(١٤) ٪ على مستوى الجملة الاسمية الكبرى لصالح دراسة الصمادي

البالغ (٥٩,٤٤)٪ على الرغم أن الكتاب المستهدف تحليلا كتاب الصف الثالث ، ولكن يمكن القول إن وجود تراكيب ذات نمط صعب بنسبة أكثر من تراكيب تتصف بالسهولة يعدا أمرا ليس مقبولا في الأوساط التربوية ؛لان ذلك يعوق عملية الاستيعاب المتحصل من المقروء لدى التلاميذ ويجعلهم أقل فهما للأفكار والمعارف التي يشتمل عليها النص القرائي، ولذا يمكن اعتبار وجود نسبة أعلى لتركيب الجملة الاسمية الصغرى هو الشائع وليس العكس.

- **ج- الجملة الفعلية الكبرى والصغرى** :

بالرجوع إلى نتائج الدراسة حول هذا المجال نلاحظ وجود فروق بين دراسة الصمادي والدراسة الحالية على مستوى الجملة الفعلية الكبرى تقرب من ٣٪ لصالح كتاب الصف الثالث وهذا الفرق ليس كبيرا ، ويبقي الدراسة تحت مظلة القبول؛ لأن مدى الشيوع للتركيب لا تحكمه نسب دقيقة ومتفق عليها تربويا ، إلا أن نسبة نمط الجملة الفعلية الصغرى في كتاب الصف الرابع أعلى ب(٥)٪ مما هي عليه في دراسة الصمادي وهذه النسبة ليست كافية لإخراج هذا النمط من التراكيب من دائرة الشيوع .

- **د- نوع حرف الجر والمجرور** :

تشير النتائج ذات الصلة بهذا النمط من التراكيب أن مدى شيوعه في هذه الدراسة جاء متقاربا مع الدراسات السابقة ، مثل دراسة الخولي ، ويمكن القول أن هذه الدراسة جاءت نتائجها متوافقة مع النتائج التي تمخضت عنها الدراسات حول هذا المجال.

أما على مستوى نوع المجرور فأن هذا النوع من التراكيب لم يعثر الباحث على دراسات تبين مدى شيوعه ، ولكن من خلال تحليل النصوص القرائية في كتابي الصفين الثالث والرابع الابتدائيين يمكن القول أن الاسم المجرور والعلم والضمير تمثل الشيوع الافتراضي وذلك لارتفاع تكراراتها ونسبها المئوية مقارنة بالأنواع الأخرى من المجرورات .

- **هـ- نوع الخبر** :

بعد استعراض النتائج المتحصلة من هذه الدراسة والدراسات السابقة حول نوع الخبر، وجد هناك اتفاق في النتائج حول تحديد مدى الشيوع لهذا النمط من التراكيب ، ومن هنا يمكن القول إن كتابي القراءة قد راعيان معيار الشيوع في نوع الخبر، وهذا يحقق أكبر قدر ممكن من النتائج الايجابية المتعلقة بتحقيق الهداف تعليم القراءة ووظائفها .

- **و- ظرفا الزمان والمكان** :

اختلفت هذه الدراسة في نتائج تحليلها لأنواع الظروف التي اشتمل عليها كتابا القراءة عن دراسة الخولي ،وربما يعزى ذلك إلى أن النصوص التي حللها الخولي ليست نصوصا تعليمية تراعي الدلالة التجريدية والحسية المتوازنة لظرف الزمان والمكان ؛ولهذا السبب اختلفت درجة الشيع لهذين التركيبين وحصول ظرف الزمان على نسبة أكثر من ظرف المكان ليس دليلا على أن يكون شائعا في كتب القراءة المدرسية؛ لأن الأسس التي يستند عليها الكتاب المدرسي تختلف عن تلك الأسس التي تتعلق بكتاب آخر (العمارنة،عماد، السلمي ،مطيع الله،٢٠٠٤).

- **وأخيرا توصي هذه الدراسة بما يلي** :

- إجراء بحوث ودراسات مستفيضة مقارنة على الكتب المدرسية في جميع المراحل الدراسية مستهدفة أنماط أخرى من البنى الصرفية والنحوية .
- تقديم تراكيب نحوية في كتب القراءة وفق أسس مدروسة وذلك من خلال الاعتماد على أسس لغوية ونفسية واضحة.
- إجراء بحوث ودراسات تستهدف شيوع التراكيب النحوية في كتب دراسية لصفوف أخرى.والإفادة منها في بناء وتصميم الكتاب المدرسي واختيار نصوصه القرائية .

- **المراجع والمصادر** :

١- استيتية ، سمير شريف (١٩٨٥). **أساليب تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية** مطابع الجمعية العلمية الملكية عمان ، الأردن ، م.

٢- استيتية، سمير شريف ،(١٩٩٦) معايير تحليل مناهج اللغة العربية ، **مجلة جامعة دمشق** ، المجلد (١٢) العدد (١و ٢) (١١١- ١٥١) م.

٣- البشير ،أكرم عادل (٢٠٠٥): مهارة الاستماع في منهاج اللغة العربية لصفوف الحلقة الثانية من المرحلة الأساسية في الأردن دراسة تحليلية ،**المجلة التربوية** ،مجلس النشر العلمي ، ٩٩- ٥٥ العدد٧٧ المجلد(٢٠) ،الكويت، م.

٤- جامعة الملك سعود، توصيات ندوة بناء المناهج، الأسس و المنطلقات التي عقدت في، **كلية التربية** من ١٩- ١٤٢٤/٣/٢٠ هجري، الرياض.

٥- الحراحشة ، (١٩٩٠) محمد إبراهيم ،**التراكيب اللغوية في كتابي القراءة للصفين الأول والثاني من المرحلة الأساسية في الأردن دراسة تحليلية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك ،اربد ،الأردن، .

٦- حميدان، محمد محمود ،(١٩٨٣)**التراكيب اللغوية الشائعة لدى الأطفال الأردنيين عند دخولهم المدرسة** ،رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية ،عمان ،الأردن، .

٧- الخولي ، محمد علي ،(١٩٩٨) **التراكيب الشائعة في اللغة العربية دراسة إحصائية** مكتبة الفلاح، عمان .

٨- ريتشارد ، جاك ، روجرز ، تيودور ،(١٩٩٠) **مناهج و طرائق في تعليم اللغات ،وصف وتحليل** الرياض ، دار عالم الكتب..

٩- سمك ، محمد : (١٩٨٦) **فن التدريس للتربية اللغوية**، مكتبة الأنغلو المصرية،القاهرة .

١٠- شومسكي،نعوم، (١٩٨٧)**البنى النحوية**،ترجمة:الدكتور يؤيل يوسف عزيز،دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد الطبعة الأولى،.م

١١- عبادة،محمد إبراهيم ،(٢٠٠٢)**الجملة لعربية مكوناتها،أنواعها،تحليلها**.الطبعة الثانية مكتبة الآداب ،القاهرة. م.

١٢. عبد الوهاب، سمير ،(٢٠٠٢): **الاتجاهات الحديثة في انقرائية كتب القراءة بالمرحلة الابتدائية**، بحوث ودراسات في اللغة العربية قضايا معاصرة في المناهج وطرق التدريس في المرحلتين الثانوية والجامعية، جـ٢، المنصورة: المكتبة العصرية، ، ٣١٦:٢٦٣ .

١٣- الصمادي ،محمد علي(١٩٩٠)**تحليل التراكيب النحوية في كتاب الصف الثالث من المرحلة الأساسية في الأردن وسوريا**، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة اليرموك،الأردن.

١٤- العمارنة ، عماد (١٩٩٨)**أثر برنامج تعليمي مقترح لتنمية السرعة في القراءة الصامتة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي** ،رسالة ماجستير ، غير منشورة ، قسم المناهج – جامعة اليرموك –الأردن ، م.

١٥- العواملة ،عبد الله ، السويلميين،.منذر ،أبو الشيخ.عطية (٢٠١٠) مستوى مقروئية كتاب العلوم المقرر تدريسه للصف السابع الأساسي في المدارس الأردنية، **مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية**، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، ص٨٠٥-ص ٨٢٣

١٦- كلير، جورج.(١٩٨٨). **مقياس صلاحية القراءة ترجمة**، إبراهيم الشافعي.الرياض: عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود.

١٧- ماضي،محمد الطاهر،وعثمان، ماجد إبراهيم(١٩٩٩)**الإحصاء في التربية وعلم النفس**. دبي :دار القلم.

١٨- **مقدادي، محمد (١٩٩٧). المقروئية ماهيتها وطرق قياسها: مجلة التربية، جامعة قطر** (١٢١)،١٩٧- ٢٠٥

١٩- **مقدادي، فاروق والزعبي ،علي (٢٠٠٤). مقروئية كتاب الرياضيات للصف الخامس الأساسي في الأردن، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، ١ (٢٥).٢٢٣-٢٢٣**

٢٠- منصور ، رشيد محمد رشيد(١٩٨٩) : **التراكيب اللغوية الشائعة في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها** ، دراسة تحليلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،قسم المناهج – جامعة اليرموك ، الأردن،م.

٢١- نحلة، محمود أحمد . **مدخل إلى دراسة الجملة العربية. دار** النهضة للطباعة والنشر، بيروت. ١٩٨٨

- نصر ، حمدان علي (١٩٩٢) ، معدل السرعة في القراءة الصامتة لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بدولة البحرين، **مجلة كلية التربية** ،جامعة المنصورة ، العدد (١٩)

٢٢- هزايمة،سامي،(١٩٩٨)تقويم الاستيعاب القرائي للوحدات اللغوية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس قصبة المفرق،رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج ،جامعة اليرموك، الأردن ،.

23- Davison. A. (1990). Readability and reading levels. In walbery ، H.J & Haertel ،G.D (Eds). International encyclopedia of educational evaluation. (pp 362 – 364). New York Pergamon Press.

24- Klare، G. (1984). Readability. In Pearson ، P. David (ED).Handbook of reading research. (PP 681 – 731). New York: Longman

25- harrison, c. (1984). readability in the classroom. london. Cambridge university press.

26- Singer, H. , & Donald , D. (1980). Reading and Learning from text. Boston: Little Brown Co.